العدد ٩٣٦ - ٨٢ — ثمن النسخة ١٠ مليمات — السنة العاشرة

فلسطين

La Palestine

يافا في ٢١ كانون الاول غ و ٨ كانون الاول ش سنة ١٩٢٦ — الثلاثاء — الموافق ١٦ جمادى الاخرى سنة ١٣٤٥ ﻫ

الانتخابات البلدية في القدس

محك الوطنية

لا نريد الان ان نتكلم عن الانتخابات البلدية في غير القدس من مدن فلسطين· ليس لان القدس هي عاصمة البلاد، بل لانها مصدر الخلاف والشقاق الذي انتشر منها وعمّ بقية الانحاء

وسبب ذلك الشقاق معروف وهو تنازع بين فئتين او عائلتين عجز المصلحون عن ازالة اسبابه وقلع جذوره فما تهادنتا يوماً حتى عادتا في اليوم التالي الى مثل ما كانتا عليه او اشد واصبح الناس يعتقدون انهم يضربون في حديد بارد

ولو كان هذا التشادّ حرباً بين مبدأين يراد بكل منهما خدمة البلاد، لقلنا ان لكل فريق اجتهاده ولكل منهما رأيه ولا يضر الاجتهاد واختلاف الرأي اذا كانت الغاية واحدة والهدف واحداً· اما وقد ظهر ان ذلك الكفاح انما يقتصر على الوظائف والمناصب ومحاولة كل فريق تنحية الفريق الاخر عنها والاستئثار بها دونه فقد عزّ الوفاق وتعذر جمع الكلمة واصبح لكل من الفريقين حزب يؤيده وانصار تجري وراءه فلا تنقطع المشاغبات الا اذا نحت الحكومة كلاً من الفريقين عن الوظائف، وذلك ما لا تفعله، او اذا انتبه اهل فلسطين الى قضيتهم العامة فاتحدوا على نزع ثقتهم من هذين الفريقين معاً واختطوا لانفسهم طريقاً اخر، وهذا ما لا نظن انهم يفعلونه اما للملل او اهمال او تحاشياً من سواد الوجه كما يقولون:

ونحن لو لم نعتد هذه الصراحة في القول والعمل والكتابة، ولو لم نجعل الاخلاص رائدنا والمصلحة العامة فوق كل مصلحة، لفضلنا السكوت عن هذا الحال المؤلم لا سيما وان لنا بين الفريقين اصدقاء نجلهم يتألمون مثلنا وانما جرفهم التيار فدخلوا مكرهين في غمار هذه الحزبية النكراء·

ان كلاً من هذين الحزبين اليوم في القدس يعمل لفوز مرشحيه في الانتخابات البلدية ويبذل من المساعي والاموال ما لو بُذل جزء منه في قضية البلاد لما وصلت الى هذا الحال·

والغريب في هذه المعركة الانتخابية التي يستعدون لخوض غمارها بجميع عددهم وعددهم ان كلاً من الفريقين يدعي انه يفعل ما يفعل عن غيرة وطنية واخلاص ويحصر في مرشحيه وحدهم كل فضيلة جرد اخصامه منها· مع ان كل واحد في فلسطين يعرف تاريخ حياة كل واحد من هؤلاء المرشحين ويضحك في عبه من ترشيح اكثرهم· ولكنها الغايات ...

اعترض الفريق الاول على الحكومة في القدس لجعلها الانتخابات عمومية فطلب ان تكون طائفية، ووضع اعتراضه هذا في قالب موّهه بطلاء وطني جاز على بعض الناس فايدوه بحسن نية· وذلك لكي يشوهوا سمعة الفريق الاخر بحجة ان الانتخابات اذا كانت عمومية ايد اليهود، وهم في القدس الاكثرية بين طوائفها، ذلك الفريق ففاز وساعدهم في كل امر· وفي هذا ما فيه من الخطر على قضية البلاد والاضرار بمصالح الوطنيين··

ولكن الحكومة لما لم تلتفت الى ذلك الاعتراض وابقت الانتخابات عمومية لا طائفية، اختط ذلك الفريق لنفسه خطة اخرى نكاية بمزاحمه· فرشح من يعرف رضاء اليهود عنه ابتغاء تأييدهم واكتساب اصواتهم

وقد لا يطول بنا الامر ما دام تهالك هذين الفريقين على وظائف البلدية قائماً على اشده اليوم حتى نرى كل واحد منهما يلقي بنفسه في احضان الصهيونية لنجاح مرشحيه·

وبذلك تكون الوطنية التي يدعي كل واحد انه خادمها ستاراً ترمي الى الوظائف كما رأيناها حينما احتج المؤتمر الاسلامي (مؤتمر العشرة الاف) على تدخل الحكومة في انتخابات المجلس الاسلامي الاعلى وقرر عدم قبول الوظائف بالتعيين، ثم ما لبث ان سكت بعد ان عينت الحكومة اثنين من رجاله اعضاء في المجلس الموقت الحالي·

ان انتخابات البلدية في القدس ستكون محكاً جديداً للوطنية وهي التي ستظهر من بكى ممن تباكى !

سوريا ولبنان

هل يعين ويغاند لسوريا؟

تقول جريدة الافننغ ستندرد ان هنالك اشاعة تدور بان الجنرال ويغاند سيعين نائب مندوب سام في سوريا·

النفي من سوريا

صدر امر رئيس الدولة السورية بنفي السيد نجيب الريس مراسل جريدتي الاحرار والجوائب البيروتيتين الى خارج المنطقة السورية مرة اخرى والظاهر ان ذلك لتحامل المذكور في رسائله على الداماد وحكومته· وقد سافر الى بيروت·

وفدا دمشق وحماه

ابلغ وفدا دمشق وحماه ان لا يزيد عدد اعضاء كل منهما عن ثلاثة فاجتمع اعضاء الوفد الدمشقي على الاثر وانتخبوا لذلك احمد بك اللحام واحسان بك الشريف ويوسف افندي العيسى صاحب الف باء· اما الوفد الحموي فقد راجع السلطة في هذا الامر لان اعضاءه لا يزيدون عن خمسة ولانهم جاؤا خصيصاً من بلدتهم لهذه الغاية·

وقد اشترط يوسف افندي العيسى على الوفد الدمشقي ان تحصر مهمتهم بتقديم المطالب المعروفة لا اكثر ولا اقل اما اذا اراد المفوض السامي الاستفسار عن بعض الامور والتوسع في البحث فيمكنهم ان يجاوبوه بصفتهم الشخصية لا بلسان المدينة وان يذكروا له هذه الصفة فاتفقوا على ذلك·

السوريون في مصر

جاء في مجلة روز (اليوسف) المصرية ان القائمة التي اعدتها الحكومة المصرية باسماء السوريين الذين طلبت السلطة الفرنسوية ابعادهم عن مصر تحتوي على اسماء السادة حبيب جاماتي (البلاغ) امين سعيد (المقطم) توفيق اليازجي واسعد داغر (الاهرام) كريم ثابت (العالم) جورج طنوس (كوكب الشرق) توفيق طنوس «مكاتب المقطم الاسكندري» محمد علي الطاهر صاحب الشورى، الشيخ رشيد رضا «المنار» وجاء فيها ايضاً اسماء الامير ميشيل لطف الله ونجيب بك شقير ونسيم افندي صيبعة وغيرهم·

الشهبندر في العراق

وصل الدكتور عبد الرحمن شهبندر على رأس الوفد السوري الذي تألف في عمان لجمع الاعانات للمنكوبين من العراق الى بغداد ومن اعضائه حسن بك الحكيم ومظهر بك البكري ومحمد افندي الشريقي وبدأ بتنفيذ مهمته ويقال ان هنالك مساعي لارسال وفد آخر الى الهند·

اوسمة للصحفيين

منحت الحكومة الفرنسوية وسام الافتخار التونسي لكل من صاحب المقتبس وفتى العرب وسوريا الجديدة

المطر الغريب هذا العام

في الرقيب الطرابلسية ان ضفادع صغيرة رافقت سقوط المطر في طرابلس والمرجح ان ذلك متأت عما يسميه العامة (التنين) فلقد لوحظ بصورة جلية مكبرة فاذا هو عمود اسود طويل عريض يمتص المياه بكميات كبيرة وقد يكون مر على مكان مسكون بالضفادع فاختطفها

وقد انقضت الصواعق على بعض قرى لبنان فهدمت بعض البيوت وقتلت بعض الاشخاص وتعطلت الجسور بين حيفا وبيروت وهذه وطرابلس·

سياسة المضابط

بعث مراسل الجوائب الدمشقي الى جريدته بصورة عن مضبطة يوقعها موظفو حكومة سوريا اليوم ليرفعوها الى المندوب السامي يقولون فيها انهم لا يريدون عن الداماد بديلاً· ويقول ان بعض الموظفين يسعون لدى القرويين لتوقيع امثال هذه المضبطة·

في الغوطة

روت الجوائب ان الحالة الزراعية في الغوطة تبشر بموسم مقبل هذا العام بفضل ما هطل من الامطار· وقد نشط القرويون الى حرث اراضيهم وزرعها·

لاعانة المنكوبين

تبرع الامير يوسف كمال المصري بخمسمئة ليرة ذهبية عثمانية لتنفق على تغذية المحتاجين من منكوبي دمشق وضواحيها·

وفد الصحافة

ابلغ صحفيو دمشق انه يجب ان لا يتجاوز عدد وفدهم الذي سيقابل المسيو

بونسو الثلاثة اشخاص فانتخبوا لذلك اصحاب الف باء والمقتبس وفتى العرب

الوفود عند العميد

استقبل المسيو بونسو وفود دمشق وحمص وحماه ووفد الصحافة فعرضوا عليه مطاليب البلاد فأخذ بكل ماقالوه علماً وقد باحث الوفد الدمشقي في المواد التي عرضها باسم البلاد فاجابوه على اسئلة بصفتهم الشخصية كما كانو قرروا ولما لم يتسع الوقت لبحثها كلها عين المسيو بونسو اليوم التالي لاتمام ماابتدأ باستقرائه .

وقد جاء في الف باء انها كانت تود ذكر مادار عليه الحديث لولا المراقبة ثم قالت انه قد يصدر الوفد بها بياناً كافياً . وجاء في مقال افتتاحي عقدته حول هذه المقابلة انها لاتدعي سلفاً ان المشكلة السورية قد انتهى امرها وطاب حلها وان المسيو بونسو قد ضمن لهم جميع اماني البلاد وتطلباتها وانما نقول فقط ان العميد كان عند ظنها كرجل ممتاز فعسى ان يكون عند ظن الامة كمفوض سام .

في مصر

الدكتور محجوب النائب !

رشح الدكتور محجوب بك ثابت نفسه عن دائرة ميناء البصل في الاسكندرية لمجلس النواب والمرجح انه سيفوز في الانتخابات فنهنئه سلفاً .

قرى يغمرها الماء

هبت رياح عاصفة في مصر فطاف البحر الابيض وطغى ماؤه على قرى برج البرلس وشورى والكفر وبلطيم فغمرتها وضاعف المصاب انهمار مطر غزير فكان الماء يأخذ الناس من ست جهات والخسارة كبيرة في الارواح والاموال والماشية واصبح الاهلون لا يجدون لهم مأوى .

في الحجاز

الوفيات في المدينة وجدة

اصدرت دائرة الصحة العامة احصاء للوفيات في المدينة وجدة خلال اربعة اشهر فبلغ مجموعها في المدينة ٢٦١ وفي جدة ١٨٤ ولم يحدث خلال هذه المدة اصابات بالامراض السارية قط .

المعاهدة الانكليزيه النجدية

انشأت جريدة التيمس مقالة في شأن المعاهدة الانكليزية الحجازية لسنة ٩١٦ التي قيل انه تجري المفاوضات لتعديلها قالت فيها انه ليس في هذه المفاوضات ما يبعث على الدهشة فان ابن السعود قابض على زمام السلطة والحكم في ثلثي الجزيرة العربية واذا ظل يحمي الحجاج فان التجاوة البريطانية في ينبع وجدة تستمر في ازدياد .

المؤتمر الفلسطيني الاول

لاتحاد العمال

دعا نادي اتحاد العمال في الثغر جميع عمال فلسطين من عرب ويهود على اختلاف مذاهبهم ومبادئهم الى عقد مؤتمر عام

وقد تأسس هذا النادي من نحو سنة وغايته توحيد كلمة العمال عرب ويهود والعمل على ترقية مستواهم والنظر في شؤونهم ومطالبهم وتوحيد كلمتهم ، والسعي في سبيل الاندماج مع هيئات العمال الدولية .

ويضم هذا النادي عدداً قليلاً من العمال العرب وعمال اليهود الذين طردوا من هيئة العمال الصهيونية المدعوة «هيستادروت» لمبادئهم اللاصهيونية ومن العمال الذين لا ينتسبون الى اية هيئة او حزب

عقد المؤتمر جلسته الاولى مساء يوم الجمعة الماضي ١٧ الجاري من الساعة الثامنة الى نصف الليل وجلسته التالية من منتصف الساعة التاسعة من صباح السبت الى الساعة الواحدة بعد الظهر ، وعاود الاجتماع من منتصف الساعة الثالثة الى منتصف السابعة ثم من الساعة الثامنة الى نصف الليل .

[illegible] يوم الاحد من الساعة الثامنة والنصف صباحاً الى ما بعد الظهر بنصف ساعة ، ثم من الساعة الثانية بعد الظهر الى الساعة الثامنة ، ثم من نصف الليل الى حوالي الصباح .

وكانت لجنة المؤتمر قد اجتمعت من الساعة الثامنة مساء الى نصف الليل وهيأت القرارات التي عرضتها على المؤتمر الذي عقد جلسته الاخيرة من نصف الليل الى الصباح كما قلنا

ولم يسمح بالكلام او بالاشتراك في المناقشة الا للعمال المندوبين بموجب توكيلات خطية عن جماعات من العمال او عن نقابات وهيئات منظمة .

وكان عدد المندوبين ٨٥ مندوباً منهم ٢٠ مندوباً من العرب والباقون من اليهود ، وقد جاء المندوبون من القدس واللد وحيفا وقلقيليه ويافا وتل ايب ، وبينهم مندوبون عن فرقة العمال الاحداث العرب؟ اما عدد الحضور من المشاهدين فكان يتراوح داخل القاعة بين ٥٠٠ و ٦٠٠ نفس وهو كل ما تسعه القاعة وكان في خارج القاعة بصفة مستديمة نحو مئتي نسمة . وقد لوحظ انه كان يوجد في كل اجتماع نحو مئتي عاملة منهن بعض المندوبات

وانتخب الحضور في الجلسة الاولى هيئة للرئاسة مؤلفة من اثنين من اعضاء النادي صاحب الدعوة واثنين من الحايدين واثنين من العرب ، ثم انتخبوا هيئة للسكرتارية ولباقي اللجان الاخرى كان العرب ممثلين في كل منها تمثيلاً يزيد على عددهم النسبي سواء في من حضر منهم او من ينوب المندوبون عنهم .

وقد لوحظ من مجمل التوكيلات التي يحملها المندوبون انهم ينوبون عما يقارب الالفي عامل .

وقرئ في الاجتماع الاول كتاب تشجيع من اتحاد نقابات العمال الانجليز ومن دولية امستردام ومن «البروفنترن» في موسكو ومن هيئات عمال اخرى في فلسطين .

ومما جرى في هذا المؤتمر ان بعضاً من الخطباء اليهود ندد بفكرة استخدام اصحاب العمل اليهود للعمال اليهود فقط وطلبوا مقاومتها .

وهذه خلاصة القرارات التى اصدرها المؤتمر وهي لم تنظم وتبلغ الى الصحف بعد :

مطالبة «الهيستادروت» ايـ الجمعية العمومية للعمال او اتحاد نقاباتهم بان تصبح دولية فتقبل اي عامل مهما كانت جنسيته او كان مذهبه ومشربه .

مطالبتها باعادة العمال الذين طردتهم — وعددهم نحو المئتي عامل — لارائهم اللاصهيونية .

مطالبة الحكومة بسن تشريع لحماية العمال .

مطالبة الحكومة بسن قانون لمعاملة المعتقلين السياسيين خلاف معاملة المجرمين العاديين .

السعي الى توحيد نقابات العمال في مصر وسوريا ولبنان وفلسطين .

الاحتجاج على قسوة البوليس في معاملة العمال .

الاحتجاج على قفل نوادي العمال اللاصهيونيين .

وقد لوحظ ان الترجمة من العربية الى العبرية ومن هذه الى تلك كانت على اتم ما يكون من الضبط ، وان العمال العرب كانوا على تمام اليقظة والانتباه لما يجري .

وستعقد لجنة المؤتمر عدة اجتماعات خاصة في هذين اليومين .

(فلسطين) : وردتنا هذه الرسالة من عامل حضر جلسات هذا المؤتمر الذي عقد في تل ابيب فنشرناها بصفة اخبارية مرجئين التعليق عليها الى عدد قادم .

أخبار شتى

البترول في تركيا

افضى البحث عن البترول الذي اجراه بنك الخديوي السابق في ضواحي طرابزون الى استكشاف منابع كبيرة للبترول ولم تتم اعمال السبر للآن .

لقب ملك انكلترا

سيتغير لقب ملك انكلترا في الدورة البرلمانية المقبلة وسيكون لقب البرلمان الجديد «برلمان المملكة المتحدة — بريطانيا العظمى وارلندا الشمالية» .

الهند تنهض

عزز مرشحو المؤتمر الوطني في الهند قوة انصار الاستقلال في جمعية الهند الوطنية العامة وفي مجلس البنغال وزادوا عددهم زيادة كبيرة في مجالس مدراس وبيهار واسام فاصبحوا يؤلفون اكبر الاحزاب السياسية في كل مجلس .

البحارة والعمال الانكليز

قطع حزب البحارة الانكليز علاقته بحزب العمال البريطاني .

أنباء محلية

ست قضايا

على جريدة فلسطين

اقام مدير الجمارك العام المستر ستيد مع اثنين من موظفيه هما المستر امفيانزي والمستر وايزل اربع قضايا على جريدة فلسطين لما نشرته عنهم في «المشاهد» وفي المقالة التي دافعت فيها عن حقوق التسعة الموظفين المرفوتين .

وقد تعين لرؤية هذه القضايا نهار الخميس في ٢٣ الجاري في المحكمة المركزية .

وجرى التحقيق امس لدى قاضي التحقيق مع صاحب هذه الجريدة في القضيتين التي اقامهما عليه الشيخ الشقيري وعبد اللطيف افندي صلاح وقد كان ذلك بحضورهما وسننشر تفاصيل ما جرى في العدد الآتي :

استثمار البحر الميت

يقال ان شركات عديدة طلبت الاذن لدرس البحر الميت بقصد استثمار ما يمكن ان يكون فيه وفي جواره من المعادن .

الانتخابات البلدية

وسكان تل ابيب

صدر امر فخامة المندوب السامي بان سكان بلدية تل ابيب لا يحق لهم الاشتراك في انتخابات بلدية يافا .

سكرتير عام انكليزي

لبلدية القدس

علم مراسل هاآرتس في القدس ان في عزم الحكومة بعد انتهاء الانتخابات البلدية في القدس تعيين سكرتير عام لهذه المؤسسة مهمته النظر في جميع الاعمال المالية من دخل وخرج وان هذا السكرتير سيكون انكليزياً .

اسعار البرتقال

تراوحت اسعار البرتقال في المبيعات الاخيرة في انكلترا بين ١٢ شلناً و ١/٢ ١٤

حول القرض الفلسطيني

وقع جلالة ملك بريطانيا في ١٥ الجاري قرار القرض الفلسطيني .

تجديد انتخاب

الغرفة التجارية الوطنية

عقدت الغرفة التجارية الوطنية في الثغر قبل ظهر نهار الاحد الماضي اجتماعاً حضره اكثر اعضائها لتجديد الانتخاب وسماع تقرير عن اعمال الغرفة في العام الماضي . وبعد ان تلا سكرتير الغرفة تقريره شُرع في الانتخاب فنال السادة الآتية اسماؤهم اكثرية الاصوات وهم : حسن عرفة ، احمد الشريف ، نجيب بيروتي ، يوسف طالب ، زهدي ابو الجبين ، عبد الحميد بيبي ، فرنسيس جلاد ، فائق طلاماس ، سليم العمري ، سليم سرحان ، محمد عبد الرحيم ، رشيد أبو لبن وعزيز عريضه . اما الثلاثة الاخيرون الذين تعادلت الاصوات بينهم فقد خرج منهم بالاقتراع السيد رشيد ابو لبن . وسيجتمع الاعضاء المنتخبون بعد ظهر اليوم لانتخاب رئيس ونائب رئيس منهم وسننشر في العدد القادم التقرير الذي تلاه سكرتير الغرفة عن اعمالها في العام الماضي .

حريقة جديدة

شبت النار نهار الخميس الماضي في مخزن الساطاقي تارنسكي الواقع في شارع الملك جورج في غياب صاحب المحل فالتهمت بعض اثاثه

(بقية المحلية في الصفحة السابعة)

* الحدود بين فلسطين والحجاز * تم الاتفاق بين بريطانيا وابن السعود على مسألة الحدود بين فلسطين والحجاز على ان تدفع بريطانيا له القسم الذي ينتظر ان يخصه من دخل السكة الحديدية الحجازية .
* قاضي القضاة الجديد * في مرآة الشرق ان الشائع في الدوائر بأن السر ستانلي فشر قاضي قضاة قبرص هو الذي سيخلف سعادة السر هايكرافت وان اشاعة اخرى تتردد حول تعيين السر ستلون ايمس المستشار القضائي سابقاً في مصر لهذا المنصب ولكن الارجح هو ان الاول الذي سيقع عليه التعيين . وسيسافر السر هايكرافت في منتصف الشهر القادم وفي اول نيسان يستلم القاضي الجديد منصبه .

مشاهد ...

في ليالي الشتاء

لقد حل فصل الشتاء ! ولكنه اسوء حظنا جاء في شهر مقمر ، اي في الليالي التي لا يعترف روتمبرغ بوجود ظلام فيها !

ولا يجهل القراء مبلغ الامطار التي هطلت في الليالي ، ولا تزال تهطل وكيف تسربلت المدينة بحلل حالكة من الظلام ، وكيف طافت المياه في الشوارع فكنا كأننا نقطع انهراً ، كل هذا ، وروتمبرغ « نائم » لا يدري الواجب عليه او تجاهله ...

لو كان الله يتقبل اليوم الدعاء ، لكنا رجوناه ان تظل دائرة القمر بارزة عندما تتلبد السماء بالغيوم لتنير للناس سبلهم . اما والله لا يأتي بمثل هذه البدعة الجديدة في عالم الطبيعة اكراماً لنا او لروتمبرغ ، واما وان القمر جماد ليست له ايدي وارجل يفسح بها لنوره طريقاً بين الغيوم ، فقد وجب على روتمبرغ ان « يذوق » قليلاً وعلى صديقه قيصر افندي ان ينبهه الى ذلك ...

فيا خواجه روتمبرغ ، هل كان الشرط بينك و بين الحكومة ، عندما ابت الان تضربنا بك وتمداسلا كك على اعناقنا ، ان لا تعترف بوجود ظلام الا في الاشهر غير المقمرة وان كانت هذه اشد من تلك حلكة وظلاماً ام انك تريد ان تتم التضحية بأن يصاب شهداؤك بالانفلونزا ؟

كنت اود لو اكون في تل ابيب في تلك الليالي المدلهمة لارى اذا كنت تجسران تفعل مثل هذا هناك !

اين ذهبت العلاوات ؟

ومازلنا في هذا الحديث ، وحديث الشتاء في الشتاء يلذ ، فأود ان ابسط للقراء بعض المشاهد التي مثلت على هذا المسرح ..

كانت طريق يافا — طولكرم ، منذ ان اوجدتها الارجل والعربات ، طريقاً سيئة اشغلتها الحفر والاخاديد ، وكان المسافرون في فصول الصيف ؛ تنقلب معدهم لكثرما تهبط بهم السيارة وتقفز ، وترتج وتهتز ، لا من عوامل الطرب والسرور وانما من عوامل الالم المبرح في تلك الطرق .

وجاء فصل الشتاء ، وكان هذا العام « فضيحة » مرة لدائرة الاشغال العامة التي كانت تقفل اذنيها دون استرحام الاهلين واستنجادهم بها منها رغم ما خصص لها في الميزانية من علاوات ومتفرقات ورغم الضرائب الباهظة التي تتسرب من جيوب الاهلين الى صندوق الحكومة .

قال لي مسافر ممن نكبوا بتلك الطريق :

« خرجنا من طولكرم الساعة الثامنة صباحاً فلم نصل يافا الا في الخامسة مساء ، وكانت لدي اشغال هامة تقتضي سرعة العودة في النهار نفسه فاضطرتني الحالة الى المكوث في يافا يوماً اخر ولا ادري كيف اعود ، فان الطريق لا تحتاج الى وصف بعد ان علمت كم اقتضى لي من الساعات للوصول والمسافة لا تزيد عن ساعتين ، وقد نفعت هذه الحالة اهالي قلقيلية لانه لا بد للسيارة وان « تغرز » بجانب قريتهم فلا يخرجونها الا بالاجرة وهم معذورون لانهم ليسوا مساعدين مسخرين لدائرة الاشغال العامة . وقد اتفق ان من حاكم من هناك فغرزت سيارته فتقاضوه جنيهين ليخلصوه معها وحسناً فعلوا !

توجد نيف واربعمئة سيارة تقطع الطريق بين يافا وطولكرم ونابلس وتلك الجهات وتتقاضى الحكومة عن كل سيارة رسماً سنوياً كبيراً ، فاين تذهب تلك الاموال ؟ وهل لا يكفي هذا الوارد الضخم لتصليح الطرق عملاً بالحكمة القائلة : بارك الله فيمن انتفع ونفع ؟؟ »

وسكة الحديد ؟

اما خطوط السكة الحديدية ، فقد يحاول البعض ان يجد لها عذراً بان الامطار جاءت على غير ما ينتظر .

لا بأس ، لنوجد لها العذر الذي تريده ، ولكن ماقولها في ما جرى بين محطتي كفرجنس واللد ؟

الخط لا يزال خرباً هناك ، وعربات قطار البضاعة التي انقلبت مازالت « مسجاة » على الخط تشكو وتئن ، فيضطر الركاب عند الوصول الى هناك ان يقطعوا الطريق مشياً في الوحول والمياه ليصلوا الى حيث الخط الصالح ، هذا عدا السيدات اللواتي خصصت « التروزينات » لنقلهن وحدهن فقط ولكن الموظفين القائمين هناك ، المشرفين على عملية « التنقليات » يعبثون بالاوامر و يتحيزون في تنفيذها ، فقد ذكر لي مسافر ، انهم عندما تأتي سيدة او آنسة يهودية جميلة ويكون هناك سيدات مسلمات ومسيحيات ، يبادر الموظفون وينقلون اليهودية ومن معها زوجها كان او صديقها مع ان نقل الرجال ممنوع ، ويتركون العربية حتى يأتي دورها ، وقد يطول بها الانتظار .

لسنا ندري ، هل عندما طلب ودجوود الى الحكومة ان تتبع خطة التحيز مع اليهود كان عنى هذه الاحوال ايضاً ؟؟

بالمناسبة ..

وما زلنا في حديث التحيز والمتحيزين ، ليسمح لي القراء ان اقص عليهم ما يلي :

ذهبت وصديق لي الى دائرة اجرا يافا لعمل له هناك ، وكانت الدائرة ، حسب العادة ، مكتظة باصحاب المصالح والضجة فيها قائمة قاعدة وليس من موضع يسمح للانسان ان يتحرك او ان يرفع يده او ان ينتقل خطوة دون ان يصطدم بهذا أو يدوس على قدم ذاك .

قال لي الصديق : سترى الآن ، ان هذه هي المرة الخامسة عشر التي اجيء فيها الى هنا في خمسة عشر يوماً متوالية لقضاء هذه المصلحة الضرورية ، فهل تتيسر اليوم ؟

و بقينا نحو ساعة ننتظر حتى خف الزحام قليلاً وهذا يقول له انتظر وذاك يحوله الى الموظف الاخر ، واخيراً « فضي » الموظف فسأله ان ينهي له عمله فقال انتظر ، وكانت هناك آنسة يهودية فالتهى بها الموظف يسألها و يداعبها ، فضج رفيقي ، وصخب ، فاجابه ذاك حالاً ان (الدوسيه) المتعلقة بمصلحتك غير موجودة الان !

وتركه وعاد الى الفتاة يضاحكها و يداعبها ..

ولما فرغ صبر رفيقي ، ذهب الى رئيس الكتبة ورفع اليه الامر ، فبحث عن الموظف واذا به خارج غرفة عمله غارقاً في حديث مع صاحبته المذكورة !

وسرعان ما امر رئيس الكتبة بانهاء اشغال رفيقي حتى « وجدت » الدوسيه ، وانهي العمل ، ولكن هل تظن ان الموظف المذكور ترك صاحبته ؟ كلا ، بل ادخلها الى حيث يجلس الكتبة واجلسها على كرسي امامه !

وليس صديقي هو الوحيد الذي يشكو من بطء الاعمال في دائرة الاجراء ، ولكن اين من يسمع واين من ينصف ؟؟

ودوائر البريد ؟

اما الزحام في دائرة البريد فلا تسل عنه ، فقد ذهبت مرة لشراء طابع فوقفت ما يقرب من النصف ساعة حتى جاء دوري ، وذهبت مراراً بعدها وعدت دون ان انهي حاجتي خوف ضياع الوقت .

قرأت مرة ان احدى السيدات ذهبت الى احدى دوائر البريد لترسل رسالة مضمونة ، وكان هناك كثيرون يحاولون ذلك فانتظرت حتى يجيء دورها وكان بيدها نسيج فأتمته واتمت مثله ومثله حتى جاء الدور واستطاعت ان تسجل رسالتها .

وكانت المرأة ذكية فجاءت مرة اخرى ولكنها في هذه المرة اصطحبت عدداً من صديقاتها وجاءت معها باوائل الشاي فانتحت بهن ناحية في دار البريد واشعلت الطباخ الصغير ووضعت عليه الابريق وجلست وصديقاتها يتحدثن و يشربن الشاي منتظرة ان يجيء دورها ، فاتفق ان مر بها احد الموظفين الكبار فعد عملها محطاً من قدر الدائرة وطلب محاكمتها ولكن القاضي عندما عرف قصتها عذرها وطلب الى دائرة البريد ان ترفق بأوقات الناس .

ونحن لا ندري اذا كانت دائرة بريدنا تريد ان تعاملنا هذه المعاملة وان نحمل فطورنا او غدءنا او عشاءنا عندما نجيء لشراء طابع بخمس مليمات ، واظن انه احق بالدائرة ان تزيد على موظفيها موظفاً او اثنين لترويج مصلحتها ومصالح الناس بشرط ان لا يكونا من ابناء عمنا ...

احسنة ثالثة ؟

لست ادري ، فانهم يقولون بان الحكومة قررت معاملة الصحفيين معاملة استثنائية فتسمح لهم بالسفر على خطوطها الحديدية مجاناً او بنصف او بربع اجرة كما هو الحال في جميع الاقطار ما عدا فلسطين . فهل صحيح هذا ؟

اذا كان ذلك صحيحاً فتكون الحكومة قد بدأت تعطينا بعض ما نستحق .

للاراضي المقدسة كرامات ولكن . هذه الكرامات لا تكتسب الا بالاعمال الصالحات ، ونحن لا يضيرنا ان نتقبل حسنات حكومة فخامة اللورد في عهدها الاخير كما يتقبل الله توبة الخاطئ في ساعة الاحتضار .

فهل يفعل مندوبنا ذلك ؟ وهل يضيف الى هذه الحسنة اذا صح خبرها حسنة رفع زيادة ضريبة البريد عن الصحف فيكسب الاجر والثواب ولتكون « خدمته » في الاراضي المقدسة مقبولة عند الله والناس ؟

« مشاهد »

البحر العكر ..

زار فلسطين مؤخراً ، احد محرري جريدة البشير البيروتية وهو قس لبناني على الارجح يدعى « البحر صافي » ، من قرية لبنانية تدعى « بحر صاف » وقد بعث الى جريدته برسائل عن نتائج مشاهداته في فلسطين نشرت منها هذه الجريدة رسالتين ووعدت بالرد عليهما .

ولقد كان البحر صافي في احدى رسالتيه منصفاً عادلاً فبحث في اضرار الهجرة الصهيونية الى فلسطين وتطبيق وعد بلفور عليها فاصاب بما كتبه وكان ناظراً الى ابعد من انفه ، ولكنه سرعان ما شط في خواطره وملاحظاته في رسالته الثانية ، فقد جعل يتدرج بالبلاد الى طريق النعيم وينقض رويداً رويداً ما شيده و بناه في رسالته الاولى .

وجاءت رسالة ثالثة منه حملتها الينا جريدة البشير عنوانها « الانتداب الانكليزي في فلسطين » فهدم مرة واحدة جميع ارائه الاولية وارتفع بفلسطين والانتداب الانكليزي والصهيونية الى السماء السابعة ونزل بالاهالي الوطنيين الى احط الدركات وخلط في شؤونهم خلطاً قبيحاً .

وقد كان يمكن لنا ان نضرب صفحاً عما جاء به في هذه الرسالة لو كان يهودياً اذ تكون اقواله حينئذ مما عودنا اياه اليهود من ترويج الاشاعات الكاذبة عن فلسطين واسناد جميع الحسنات الى الهجرة الصهيونية شأنهم في كل المواقف ، اما وهو ليس بذلك الرجل ، ولما كنا نخشى ان يكون لساناً من السنة الصهيونية للتبشير بحسناتها الموهومة ، فقد رأينا ان نفند اقواله وننقض مزاعمه كيلا تجد في سوريا وخارجها مراعي خصبة في نفوس غير المطلعين على حقيقة الحالة في هذه البلاد التعسة التي تشقى ببعض ابنائها .

بدأ البحر صافي رسالته بوصف ما هي عليه فلسطين اليوم وقابلها بما كانت عليه في عام ١٩١٤ ، فقال ان الامن في فلسطين اصبح مضرب المثل اليوم بدليل سفره من حيفا الى القدس دون ان يتعرض للسيارة التي يستقلها احد ، و بدليل انه عند وصوله الى المدينة في الساعة الثانية بعد منتصف الليل وجد الدار التي يقصدها مفتوحة على مصراعيها واصحابها نيام وابواب غرفهم مفتوحة ايضاً ، وانه عندما سألهم كيف يؤمنون على اموالهم بذلك اجابوه بانهم لا خوف عليهم وهم على عهد الحكم البريطاني الذي يعيد عهد الامير بشير !

ولسنا بحاجة كما يرى القراء الى تفنيد هذه الادلة الواهية المبنية على الصدف، فانه اذا لم يكن لصوص بين حيفا والقدس فلان اللصوص موجودون في المدن يسطون على الارواح والاموال وعلى دور رؤساء البوليس كالمستر مفرو كرداتو وعلى دور رؤساء النيابات العامة كالمستر بنتويش ومدعي عام يافا ، ولان اللصوص يعلمون بأن الاهلين اصبحوا شديدي الحذر فلا ينتقلون من حيفا الى القدس وجيوبهم مفعمة بالمال وانه اذا اتفق ووصل البحر صافي الى القدس آمناً فلا ينسينا ذلك مقتل المرحوم درويش جبري حين اعتدى قطاع الطرق على السيارة التي كانت تقله واصحابه من حيفا الى يافا قبل زمن قريب .

اما قوله انه وجد الدار التي يقصدها مفتحة الابواب واهلها نيام فلعمري لست ادري لماذا لم يذكر انه قصد الانطوش الماروني حيث يقصد فقراء المارونيين ويأوون وليس معهم ما يطمع اللصوص .

وذكر الاعمال العمرانية التي تأتيها الحكومة في الطرق فوصف واطنب في الوصف ، ذلك لانه انتقل من حيفا الى القدس الى يافا الى بيت لحم فكانت الطرق كما يشتهي المسافر ، ولعمري هل درى ان الحكومة لا تصلح تلك الطرق الا لانها ستكون مما يراه السياح في فلسطين بانتقالهم من مدينة مقدسة الى اخرى للزيارة؟ وهل درى ان الطرق الى البلدان التي لا يؤمها السياح مهملة مخربة لا تهتم الحكومة باصلاحها مهما ضج الاهلون وصخبوا ؟؟

ثم ذكر ان الطرق لا يصلحها الا المسجونون ، ولكنه نسي ان هؤلاء لا يعيشون الا على الخبز والبصل والعدس والفول ولا يأكلون اللحم اكثر من مرة او مرتين في الاسبوع اما الضرائب التي تضعها الحكومة على الاهلين فتذهب رواتب لجيوش الموظفين من انكليز ويهود تعج بهم الدوائر .

ويقول ان الحكومة تسير في حكمها بموجب العدل والقانون فلا تواصي هناك ولا شفاعات وانه اذا تعرض احد عليها بشيء فقد يجوز اطلاقه على بعض المأمورين الوطنيين المقربين من رجال الانتداب !

وهنا رأى البحر صافي عكس الحقيقة ، وحمل الموظفين الوطنيين ما هم براء منه وابى ان يذكر ان سوق التواصي والشفعات اكثر الاسواق رواجاً في حكومة فلسطين، وعمي عن تلك الجمعيات الصهيونية العديدة التي تسيطرت على الحكومة فلا تأتي هذه عملاً الا برضاها ومشورتها ، وتجاهل ان الحكومة تضرب بمطالب الوطنيين عرض الحائط فلا هي تعاملهم بالانصاف ولا هي تسير معهم بموجب القانون ، وهل لم يصل اليه حديث العمال اليهود الذين ما زالت التواصي بشأنهم دائرة في دوائر حكومة جلالة الملك ؟

يقول البحر صافي ان هذه الحكومة « ضرورية » في فلسطين لانها لا يزال مجموع شعوبها متأخراً برقيه بدليل قلة صحفه ومجلاته وندرة تآليفه ومدارسه وعدم توفر الاطباء والمحامين والعلماء فيه كما في لبنان !

اذن فنحن على رأي حضرته شعب متأخر نحتاج الى العصا والحكم الحديدي ، وان البون شاسع بيننا و بين لبنان الغني بصحفه ومجلاته وعلومه واطبائه وعلمائه ، وهذا منطق غريب في حين انه يوجد عندنا مما ذكر ما يكفينا و يزيد ، او لم تصبح الصحف في بيروت اكثر من القراء والمحامون اكثر من اصحاب الدعاوي والاطباء اكثر من المرضى ؟

ولبنان ! ماذا نقول فيه ، اليس جميعه خالياً مما ذكر ؟

اما ان الشعب الفلسطيني راض باكثره عن حالته الحاضرة كما يقول

فلسنا ندري كيف يتلاءم هذا مع ما تفضل به في رسالته الاولى حيث قال ان النفور يزداد يوماً عن يوم في قلوب الوطنيين نحو اليهود ومواليهم اذ يرون بهم اعداء لوطنهم ومصلحتهم الاجتماعية والاقتصادية والدينية ولا سيما السياسية ؟؟

ان الشعب الفلسطيني غير راض من حالته قط ولست بحاجة الى ايراد دليل على ذلك وهذه هي الصحافة الفلسطينية كلها تصرخ مستجيرة من بريطانيا ببريطانيا والشعب الفلسطيني يئن ويشكو وقد بلغ تذمره عنان السماء ، اما اذا كان البحر صافي يريد بالشعب الفلسطيني مجموع اليهود في فلسطين الذين لا يزيدون عن عشر الاهلين فهذا قول عالم علامة يشبه ما يكتبه محررو جريدة المقطم عن الاساتذة الفلسطينيين والتلامذة الفلسطينيين ...

يقول ان الفلاح في فلسطين قد انصرف الى اراضيه مطمئناً يحرثها ويزرعها وان الاراضي قد ارتفعت اسعارها بسبب اقباله (الفلاح) على ابتياعها بما لديه من الاموال! فهل هذا صحيح ؟ وهل ان الفلاح يشتري حقيقة ويحرث ويزرع وهو مطمئن ؟؟

لسنا ندري ماذا نحكم على عقل الكاتب من هذه الاقوال ، ولسنا ندري كيف نستطيع ان نحصي الادلة والبراهين لنضيء الطريق للبحر صافي ونفهمه ان الفلاح المسكين يبيع ولا يشتري وانه قد نزعت يده اليوم عن اراضي ابائه واجداده وتسرب اكثرها الى ايدي الصهيونيين وما بقي سنت له الحكومة قانوناً لنزع ملكيته ليسهل عليها امتلاكه وتضييق السبل على الفلاح فيهجر البلاد فتقفر فيتحقق وعد بلفور باستعباد الوطنيين للصهيونيين ...

ثم هل البحر صافي بحاجة الى ان احيله الى رسالته الاولى ليرى كيف اشتط في رسالته الثانية والثالثة وكيف هو يغالط نفسه بنفسه؟ وهل هو بحاجة الى ان اورد عبارات رسالته الاولى التي تناقض عبارات رسالتيه الاخريين ليحكم على نفسه بنفسه ؟

ان المدى اضيق من اشغاله بذلك، فليرجع الى رسالتيه الاوليين وليرجع اليهما قراء فلسطين وقراء البشير ليحكموا بانفسهم ان البحر الذي كان صافياً قد تعكر وانه اخذ يغالط ويهرف.

ولقد كنا نود من البشير ان تترفع عن جعل صفحاتها ميداناً للمغالطات والمناقضات، وان تترفع ايضاً عن ان تكون بوقاً من ابواق الصهيونية تشوه الوقائع وتذر الرماد في العيون ، كما اننا نود من الزميلات السوريات ان يقابلوا خدماتنا ومدافعاتنا عن حقوقهم بالمثل لا ان يجازونا جزاء سنمار.

اما «البحر صافي» فسنكون لما يكتبه بالمرصاد لننقض اوهامه وتخيلاته ولربما نضطر الى ايراد عباراته المتناقضة ليخجل من نفسه على الاقل.

«الف»

* * *

اخلاق في الجيوب

كلنا نعرف ان الحكومة تدير بلادنا تحت شروط وعد بلفور وكلنا نعرف ان وعد بلفور حكم جائر ليس له مثيل في التاريخ ، وكلنا نعرف ان الحكومة تنفذ ارادتها بواسطة رؤساء الموظفين وكلهم بريطانيون . وكلنا نمقت اساس هذه الادارة لانه يقوم على وعد بلفور .

واستناداً على هذه المقدمة نستنتج ان هؤلاء الموظفين ليسوا بالرجال الاماثل الذين يرغب فيهم من حيث الوجهة الوطنية العربية . ويتفق معي بهذه النتيجة جميع احزاب فلسطين على اختلاف نزعاتها لان هؤلاء الموظفين قد جعلوا من انفسهم ادوات لحكومتهم في تطبيق وعد بلفور . وهم يشعرون بثقلة هذا الوزر فوق اعناقهم بدليل انه عندما يفلت احدهم من قفص فلسطين ويجد له غصناً آخر في ممتلكات التاج يسرع في نزع البرقع عن وجهه ويصرح بعدم رضائه عن الادارة الفلسطينية هذا اذا كان غير مأجور للصهيونيين

اتفقنا اذاً على ان غير المأجورين من موظفي حكومة فلسطين يسيرون بخلاف ضمائرهم ومن المعلوم ان كل من يسير بخلاف ضميره فهو لا يستحق الاحترام ، وهذا مبدأ يسير عليه البشر في جميع نواحي الكرة الارضية

فاذا كان الامر ثابتاً هذا الثبوت ، حق لي ان اتساءل : لماذا كلما نقل موظف انكليزي من بلدة او اخرى تقام له حفلات الوداع من قبل الوطنيين مع انه من ادوات التنفيذ لوعد بلفور ؟ فهل هذا الوعد اصبح نعمة حتى نكرمه في شخص منفذيه ام ان المنافع الشخصية تجعل المنطق يلتوي على رجالنا الوطنيين فيرون بغير العيون ويفكرون بغير الادمغة . فاما ان رجالنا جعلوا التشدق على وعد بلفور تجارة يجرون من ورائها مغنماً واما انهم يعتقدون بالوعد خيراً بخلاف ما يقولون فيسرعون لتكريم ادواته .

كنت اتسائل هكذا غائصاً في لجة الحيرة واذ بصديق يهزني ويصيح: هلم ، نذهب الى حفلة وداع الضابط الذي نقلوه الى غير بلدتنا !

استيقظت من غفلتي فجأة وسألت: اخبرني بربك متى تكون حفلة الوداع لكلب الضابط ايضاً . ان القوم مولعون بكلابهم فيجدر بكم ان تكرموهم ايضاً في كلابهم !

ضحك صديقي من كلمتي ثم انقلب فجأة الى الجد وهمس الي :

ما دامت الوطنية تجارة وجب علينا ان نحكم العقل قبل العاطفة .

قلت وماذا نصنع بالاخلاق ؟

قال: نتركها في جيوب المعاطف التي نعلقها على باب الحفلة!!

«ضاحك»

لم لا نحظى بالمرغوب؟

نريد جريدة باللغة الانكليزية

سيدي صاحب جريدة فلسطين المحترم

لما سمعت ان حضرتكم تودون انشاء جريدة انكليزية وانكم اعددتم لها المعدات وان لديكم صحافياً تلقى علومه في جامعات انكلترا وانكم فقط تريدون تشجيع الوطنيين لهذه الفكرة هتفت هتاف الفرح قائلا : نعم سوف تكسب قضيتنا قسطاً وافراً من النجاح وستتقدم بخطوات حثيثة واني واثق بان الاهالي سيساعدون هذا المشروع مدفوعين بما يخالج صدورهم من روح الوطنية الخالصة واما الان فعلى ما يظهر انه قضي على هذه الفكرة وانه لا تقوم لها قائمة بعد فاسمح لي يا سيدي ان اسألكم عن سبب موت هذا المشروع: هل عدلتم عن ابرازه الى حيز العمل ، او ان الوطنيين لا يريدونه لانهم لا يريدون ان يحتجوا او يعترضوا او انه لا يهمهم اذا وجدت اعتراضاتهم اذاناً صاغية او لم تجد لانهم اعتادوا على هذا ويكتفون فقط بما تقوله في جرائدنا العربية (اما احتجاجاتنا واعتراضاتنا فقد ذهبت ادراج الرياح)

ان الصهيونيين اخصامنا لهم جرائد باللغات العربية والانكليزية والعبرية فمن لا يفهم كتاباتهم بالعبرية يفهمها بالعربية ومن لا يفهمها بالعربية يفهمها بالانكليزية وهكذا لا يبقى احد الا وقد ادرك اغراضهم ، ولو فرضنا انه ليس لهم صحف حتى ولا في لغتهم فحسبهم اكبر رجال الامة الانكليزية من اعضاء البرلمان ومجلس الوزراء يخدمونهم ، واما نحن الفلسطينيين الذين ليس لنا وزارة ولا اعضاء برلمان يدافعون عنا ويطالبون بحقوقنا وليس لنا علاقة مع الحكومات الانكليزية ومعظم زعمائنا لا يعرفون اللغة الانكليزية: افلا يجوز ان يكون لنا على الاقل جريدة باللغة الانكليزية تنطق بلساننا؟

اننا نقرأ صحفنا ونتألم وتارة نقول ما اجود هذه المقالة فانها تعبر عن شعورنا وطوراً نقول انها لا تتكلم الا الحق ولكن لنذكر انه ليس من يهمهم شعورنا ولا حقنا ولا يهمهم ترجمة ما نكتبه ليفهموه فنصبح كمن شكا امره لنفسه

هل لك ياسيدي ان تحيي هذه الفكرة مرة ثانية وان تستنهض همم الوطنيين لاحيائها ايضاً وان تعمل بها في القريب العاجل ولك الشكر قد ضاقت النفوس فان لم نبادر بالفلاح فات الوقت

رام الله «وطني»

(فلسطين) : قد تعهدنا ان نقوم بنصف نفقات الجريدة الانكليزية اذا وجدنا من ابناء البلاد من يساعدنا على تحمل النصف الباقي لسنة واحدة فلم يلب الطلب غير واحد ارسل لنا جنيهين وهو مصطفى بك راشد من غزه والظاهر اننا لا نزال في واد والامة في واد .

ماذا عملت

لجنة المؤتمر الارثوذكسي

حضرة صاحب جريدة فلسطين الغراء

سلام واحترام . وبعد نحن ابناء الطائفة الارثوذكسية في ابرشية عكا ما زلنا منذ انعقاد المؤتمر الارثوذكسي الاول في مدينة حيفا متشوقين جداً لان نفهم ونعرف معرفة كافية ماذا عملت اللجنة المنتخبة للمدافعة عن حقوق الملة ان كان بواسطة الصحافة او بارسال نشرات مطبوعة ولا يخفى ان قرى كثيرة هي غير مشتركة في الجرائد ولم تفهم شيئاً . وبما انكم احد اعضاء اللجنة المنتخبين من مؤتمر حيفا ولعظم ثقتنا بكم وبوطنيتكم الحقة نرجو ان لا تبخلوا علينا بالنشر لكي تظهر الحقيقة وتعم الفائدة . والجميع يقدرون عندنا مواقفكم المشهورة في المدافعة عن حقوق الطائفة ويقدمون لكم الشكر والاحترام .

كفر ياسيف — حنا جريس داود

(فلسطين) لا واسطة لنا غير النشر وما زالت جريدة فلسطين تنشر عن القضية الارثوذكسية كلما نقف عليه او تقوم به لجنة المؤتمر التنفيذية فيطلع عليه كل من يهمه الامر ويسوءنا ان تكون مقاطعة عكا وابرشيتها اقل بقية المقاطعات اهتماماً واشتراكاً في القضية الوطنية او القضية الارثوذكسية .

* * *

السياسة الانكليزية
في فلسطين

نشر الكاتب المعروف السيد كرم ملحم كرم في جريدة الجوائب البيروتية الغراء مقالاً بالعنوان اعلاه جاء فيه ما يأتي:

تقول انكلترا انها تنهج في البلاد الفلسطيني سياسة صائبة، وانها تعامل العرب واليهود بالانصاف، وان سياسة التعاضد تزداد بين الحكومة وجميع طبقات الامة الفلسطينية.

على ان مثل تلك الاقوال اذا وجدت لها اذاناً صاغية في لندن وبين انصار الوطن القومي الصهيوني فهي تشذ عن الحقيقة وليست القروض التي توفرها انكلترا لفلسطين بالدواء الناجع في تفكيك عرى الازمة المشتدة على خناق السياسة البريطانية في ارض الميعاد

لقد اصبحت مبالغ القروض التي خصصتها بريطانيا بفلسطين لا تقل عن تسعة ملايين ليرة انكليزية اذا صح ان لندن اضافت اربعة ملايين ليرة ونصف المليون الى القرض الذي نحت به فلسطين منذ زمن غير بعيد، وهذه الاموال ستنفق على اصلاح البلاد كالنهوض بمشروع مرفأ حيفا، ومد الخطوط الحديدية في فلسطين، وربما كان لمشروع مد انقنية الزيوت من الموصل الى حيفا نصيب في القروض

وقد تنهض فلسطين بهذه الاموال نهوضاً يتكلل بالازدهار، وقد تجري عليها لندن بملايينها خيراً سنياً، ولكن ذلك الانفاق ليس الا ليزيد انكلترا رسوخاً في فلسطين، وهذه هي مصر، فالانكليز لما دخلوها بذلوا فيها عن سعة حتى طوقوها بالديون تطوقاً لكي يكونوا فيها اثبت موقفاً وارسخ قدماً.

ومهما بلغ اهتمام الانكليز بفلسطين، ومهما افاضوا عليها من الاموال فان نفوس الوطنيين فيها لن تصفو للسياسة الانكليزية وتلك السياسة تبغي جلاءهم عن دارهم ودعوة الصهيونيين الغرباء اليها، فكلما قام الوطن القومي الصهيوني في بلاد فلسطين اصطدم الانكليز بنفور الاهلين وبوقوفهم السلبي

وقد صرح احد زعماء الصهيونية الدكتور ويزمن — في خطاب اخير له ان الصهيونيين لن يقفوا عن انفاق الاموال والمجيء بالرجال الى فلسطين، فقد عزموا على ايفاد خمسة وثلاثين الف رجل منهم في كل عام الى ان يصبح عدد الصهيونيين نصف عدد الوطنيين.

والدكتور ويزمن كان يستند في كل تصريحاته الى وعود انكلترا بالوطن القومي فاذا مافاه بهذا التصريح فهو يعلم ان لندن تؤيده وان صك الانتداب على فلسطين يؤيده وان الانكليز قبل الصهيونيين يتمنون ان يقوم في ارض الميعاد الوطن القومي الصهيوني ولكن هذا الوطن ضرب من ضروب العبث فاذا ما اتسع المجال امامه في بعض انحاء فلسطين فلم يتسع في فلسطين كلها للمصاعب الواقفة امامه في المال والرجال وطبيعة الارض

فمن اين يأتي الصهيونيون بثلاثين او خمسة وثلاثين الف صهيوني في كل عام وقد دلت الارقام على ان الهجرة الصهيونية الى فلسطين في اشد الايام اقبالاً كان الاقبال عليها لا يزيد على عشرة الاف مهاجر في كل عام ثم ان المال اذا توفر اليوم للصهيونيين فلن يتوفر لهم ابداً والياس قد استولى على اكثرهم منذ الآن كما ان طبيعة الارض في فلسطين لا تساعد على الاستثمار مساعدة تجعل الربح في مستوى الانفاق.

ولا يخفى ان فئة الصهيونيين كانت تنوي ان تتخذ بلاد القرم وطناً قومياً لها، فتغلب عليها انصار الوطن القومي في فلسطين وفازوا بما يرمون ولقد شطرت هذه الفكرة الصهيونيين الى شطرين، ولكن فكرة الوطن القومي في بلاد القرم تلاشت ولا بد مع ما نشاهده من الوهن في عزائم الصهيونية في فلسطين من ان تتلاشى امالهم في البلد الفلسطيني ايضاً.

واذا ما تلاشت تلك الامال اضطرت لندن الى نهج سياسة جديدة، وبدا لها ان السياسة التي نهجتها الى الآن كانت سياسة فشل وضلال لا كما يقول المستر «اورمبسي جور» في المجلس البريطاني من ان السياسة البريطانية على حق في ما تفعل في فلسطين.

ويتكلم المستر اورمبسي جور عن العرب وعن التعاضد بينهم وبين السياسة الانكليزية فاين ابصر المستر اورمبسي جور ذلك التعاضد والمقاومة السلبية ما برحت شديدة في فلسطين، والامتعاض من سياسة لندن لا يزال مالئاً القلوب؟

ان الوطنيين في البلد الفلسطيني مع كل تخاذلهم وشقاقهم يناوئون ابداً السياسة الانكليزية. وقد سعت تلك السياسة الى ارضائهم فلم تفلح حتى ان نظام الانتداب لم يطبق الى الآن في فلسطين فالحكم المعمول به فيها هو الحكم المباشر يمارسه العميد الانكليزي في القدس، فالوطنيون رفضوا رفضاً باتاً الاشتراك في اعمال الحكومة، ورفضوا انشاء مجلس تشريعي تكون فيه الكلمة لانكلترا حامية الصهيونيين.

فالسياسة التي يسميها المستر اورمبسي جور «سياسة التعاضد» عديمة الوجود في فلسطين، وما هناك الا استياء عام وتذمر شديد، ولم يكن نصيب بلد من بلاد الانتداب في الشرق الاوسط، نصيب فلسطين منه فهي رفضته منذ البدء على شكله الحالي ولا تزال تصر على رفضه، لان لندن عدا تأييدها للوطن القومي الصهيوني تأبى ان تعامل العرب والصهيونيين على السواء، وكل مناها ان يسود الصهيونيون مع انهم فئة ضئيلة لا تبلغ سدس الوطنيين، وهذا الايثار دعا ابناء فلسطين الى المثابرة على المقاومة السلبية وستدوم تلك المقاومة الى ان ينال الوطنيون الانصاف المفقود بالرغم مما يذيعه انصار الوطن القومي الصهيوني بان المقاومة زالت وبان الانصاف موجود.

جامع ايا صوفيا

يقال ان هناك نقابة من رجال الاعمال تسعى لحمل الحكومة التركية على التخلي عن جامع ايا صوفيا بحجة انه لا يصلح للصلاة لتتمكن من تحويله الى مكان للاعمال ذات ربح لا تطابق منزلته الدينية.

***

من
علماء الازهر الاعلام
الى
اللورد لويد ؟!

بسم الله الرحمن الرحيم. والحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على «محمد» خاتم الانبياء وسيد المرسلين:

«اما بعد»

«فيا عبد الله»

ايها اللورد لويد — بفتح اللام وكسر الواو — العظيم، ذو النسب الكريم، والحسب الفخيم، يا رافع الظلامات، ومجيب الدعوات، وقاضي الحاجات، اليك نلجأ يا ظهر اللاجئين، وجار المستجيرين... اليك نلجأ من عنت المتعنتين، وجبروت المتجبرين، لتكسر من حدتهم. وتذل من عزتهم، ودمت «للعلماء الاعلام» نصيراً — وللشيوخ الازهر الكبار عضداً كبيراً!!!

***

«من مصائب هذا العصر والاوان» ان وجد في البلاد دستور وبرلمان... ولما كان الله سبحانه وتعالى قد رزقنا بفضله ومنه. نعماً ومرتبات واستحقاقات و «جرايات». فقد اشتعلت نار الحسد في قلوب الكفرة والفجرة النواب. فارعدوا وابرقوا. وزمجروا وكشروا. وحملوا على «المعاهد الدينية» حملة زربية قوية، وشرعوا اليوم في وضع نظام جديد. يحاولون به القضاء على سلطتنا وحقوقنا وارزاقنا ويعلم الله لو فعلوا لقامت القيامة، وحلت عليهم لعنة الله الى يوم الدين!

***

«اخذنا نحرر العرائض، ونجمع التوقيعات لرفع الحيف قبل وقوعه. ودفع الشر قبل شيوعه واذا بالجريدتين الزائغتين «المنز بلحتين» الاهرام والسياسة ومن تابعهما في الضلال تحملا علينا الحملات الشعواء النكراء غامزة لامزة هامزة وما الغرض من ذلك الا اثارة الدهماء والجهلاء. ولكننا في طريقنا سائرون و بفضلكم — ان شاء الله — ناجحون منتصرون!!!

«من حقكم — شرعاً — يا فخامة اللورد ان تتدخلوا في الموضوع فعطفكم على «العلماء الاعلام» مشهور وحبكم لهم معروف غير منكور. نقول انه من حقكم التدخل بيننا و بين ذلك «البرلمان» فان تصريح غرة رجب سنة ١٣٤٠ الموافق ٢٨ فبراير سنة ١٩٢٢ نص على احتفاظكم فيما احتفظتم به بحماية الاقليات..

«ونحن العلماء الاعلام في هذه البلاد اقلية والحمقى والابلهي والجهلاء هم الاكثرية. فادخلوا على هذا الاساس وابعدوا شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس!!

***

«نقدم بحق من انجباك ورباك صغيراً. مر بالمعروف وانه عن المنكر ولا تخش في الحق لومة لائم: سدد الله خطاك. واطال بقاك. آمين آمين يا رب العالمين!!!

«كبار العلماء»

طبق الاصل — فكري اباظه المحامي

(تتمة المحلية المنشورة على الصفحة الثانية)

وبضاعته وتقدر الخسائر بمئتي جنيه مصري تقريباً .

الزوابع في حيفا

من اخبار النشرة الفلسطينية ان سفينة شراعية تحمل ٢٥٠ رأساً من المواشي كانت قادمة من رومانيا الى فلسطين للحاج يهودي في حيفا هاج عليها البحر فاغرق منها ٥٠ رأساً وتقدر قيمتها بثلاثة آلاف جنيه . وجرى مثل ذلك في سفينة اخرى كانت قادمة من قبرص تحمل ٩١ رأساً فغرق منها ١٢

الحياة بعد الموت

حدث في سجن عكا ان المدعو حسن طه المحكوم عليه بالاعدام شنقاً نهار الخميس الماضي تأجل تنفيذ الحكم عليه بأمر من المندوب السامي لان رجلاً آخر اعترف بأن حسن طه المذكور بريء وانه هو الجاني !

خطوط السكة الحديدية

اتمت ادارة سكك حديد فلسطين اصلاح الخطوط التي خربتها السيول والعواصف مؤخراً فعادت القطر الى سيرها المعتاد .

سيدة سورية تخطب

من انباء اميركا ان الاميرة رحمة حيدر قامت بجولة في انحاء الولايات المتحدة الاميركية واخذت تلقي خطباً عن سوريا وفلسطين مطلعة الشعب الاميركي على حقيقة اهليها مفندة مزاعم السياح الذين يحملون الى بلادهم اخباراً مشوهة عن الشرق والشرقيين . ومما يؤثر عن هذه السيدة انها لا تزال محتفظة بعاداتها الشرقية في الهندام واللهجة وطرق المعيشة .

هربرت صموئيل

بعود الى الحياة السياسية !

في برقيات الاهرام الخاصة ان السر هربرت صموئيل قد عزم على العودة الى الحياة السياسية ، فيترشح نفسه في اول فرصة مناسبة باسم حزب الاحرار في احدى الدوائر الانتخابية التي يجري فيها انتخاب فرعي .

الاثار في فلسطين

تمكن السر فلندرس برتن ، احد اعضاء لجنة التنقيب عن الاثار في فلسطين ، من اكتشاف سور حصن منيع قائم على مبان مصرية الطراز مبنية على استحكامات كنعانية بقرب غزة .

كنورثي

يقول مكاتب الديلي اكسبرس المقدسي ان الكومندور كنورثي ، النائب اليهودي الانكليزي الذي يزور فلسطين اليوم ، اعجب كثيراً بتقدم فلسطين وتحسن الحالة فيها ولكنه لام الحكومة لتقاعدها عن توسيع نطاق المتاجر البريطانية وقال ان الموانيء الفلسطينية في حالة يرثى لها وان المهاجرين اليها يعاملون بشر مما تعامل به البهائم !!

وتكلم عن المسألة من الوجهة السياسية فقال انه يتعين على جميع انصار النظام الامبراطوري من البريطانيين ان يؤيدوا الحركة الصهيونية لانها تكفل الدفاع عن قنال السويس !!

مظاهرة يهودية في القدس

جرت مظاهرة كبيرة يهودية في القدس نهار السبت الماضي احتجاجاً على المذابح والاضطهادات اليهودية في رومانيا ففرق البوليس المتظاهرين بالقرب من دار البريد ولكن البعض منهم تمكن من الوصول الى دار قنصل رومانيا المسيو جيراسيمو مدير بنك الكريدي ليونيه واظهروا له استياء يهود القدس من اضطهاد اليهود في رومانيا فوعدهم القنصل برفع احتجاجهم الى حكومته

الطيران

غادرت لندن في ١٨ الجاري الطيارة الكبيرة في طريقها الى الهند . وهي الطيارة الاولى التي ستمر بمحطة غزة .

ثمرات المطابع

ملقى السبيل

في مذهب النشوء والارتقاء

مازالت المطبعة العصرية لصاحبها الاستاذ الياس انطون الياس بمصر ، تخرج للناس بين آونة واخرى كتباً قيمة من ادبية وفلسفية واجتماعية يزيد في رونق ابحاثها جودة الطبع وجمال الترتيب .

وآخر ما اتحفتنا به الكتب الثمينة المذكورة ادناه و كتاب ملقى السبيل في مذهب النشوء والارتقاء واثره في الانقلاب الفكري الحديث للاستاذ البحاثة اسمعيل مظهر ، وقد بناه على نظرية دارون وغيره من علماء القرن الماضي مثل هيكل ودولاس وشميت وبرون ونابجلي وهكسلي في اصل الانواع واصل الانسان ، والاساتذة ارثر طمسون ويومانس ووايزمن ومندل في الوراثة ، واحاط فيه بنقد العلامتين الدكتور شميل والسيد جمال الدين الافغاني ، والكتاب يعد جزء من كتاب اصل الانواع لدارون عول المؤلف على اخراجه للناس في اجزاء خاصة .

وهو كبير الحجم يقع في ٣٤٨ صفحة من القطع الكبير ، فنحث الجميع على اقتنائه لما حواه من الابحاث الفلسفية القيمة التي لها علاقة باشخاصنا وهو يطلب من حضرة ناشره بمصر ومن المكاتب الشهيرة

الآراء والمعتقدات

كتاب قيم تأليف الدكتور غوستاف لوبون وهو يبحث عن مصدر المعتقدات غير العقلي ، وعن العناصر التي تتألف شخصية الانسان من مجموعها ، وعن الارادة غير الشاعرة ، وعما بين المنطق العاطفي والمنطق الديني ومنطق المجموع والمنطق العقلي من عراك ، وعما بين العوامل المتباينة من توازن ، وعن سبب اختلاف الآراء وكيفية انتشارها . وهو مطبوع على ورق صقيل من القطع الكبير في ما يزيد عن ١٩٠ صفحة .

الحب والزواج

فلسفة وسنة

كتاب فلسفي اجتماعي تأليف الاستاذ نقولا الحداد صاحب مجلة السيدات والرجال التي تصدر في مصر وقد قدمه هدية لمشتركي السنة السابعة من مجلته الغراء معولا على اهدائهم كتباً جديدة عصرية مثله في كل سنة .

والكتاب كبير الحجم جيد الطبع في ما ينيف على ٢٣٠ صفحة من الورق الصقيل . وفيه يبحث المؤلف في فلسفة الحب والجمال ومحرضات الحب وعوامله ومعلوماته وحب الهمج وزواجهم وحب الحيوانات وجمالها وفي جميع مواضيع الزواج والعائلة والاولاد مما يهم كل عازب ومتزوج .

فنحث الجميع على اقتنائه ونشكر الاستاذ نقولا الحداد والاستاذ الياس انطون الياس على هداياهما القيمة .

المكتبة العربية

اهدتنا هذه المكتبة لاصحابها عبيد اخوان بمصر ودمشق فهرس الكتب الادبية والاجتماعية والدينية واللغوية والطبية والحقوقية والموسيقية وغيرها من الكتب الموجودة فيها ... يرسل مجاناً لمن يطلبه .

اعلان

قد صار تمديد مدة دفع ضرائب الويركو للمكلفين الذين لهم حق الانتخابات في المجلس البلدي لغاية شهر ديسمبر سنة ١٩٢٦ لذلك وليكون معلوماً لدى العموم اقتضى اعلانه .

رئيس لجنة الانتخابات
عاصم السعيد

✻ المؤامرة في عمان ✻ قبض في عمان على المدعو رستم الجركسي فاعترف باسماء شركائه في المؤامرة التي دبرها الموظفون المعزولون لفتك برؤساء حكومة الشرق العربي .

✻ الصواعق في فلسطين ✻ جاءنا من مكاتبنا في الناصرة ان صاعقة انقضت على بيت المدعو احمد ابو تنها في قرية عيلوط بجوار الناصرة فاحرقت ابنه الشاب وحرقته هو في ظهره . وانقضت الصواعق كذلك على قرية طيرة فدمرت بعض البيوت .

لصوص يهود..

روت البشير انه قبض في بيروت على المدعو مايرباترس وولده موسى من اهالي فلسطين (وكان الاخرى بها ان يقول من يهود فلسطين) لسرقتهما ١٠٠ ليرة مصرية من المحل الذي كانا يشتغلان فيه بفلسطين وسيرسلان الى الحكومة الفلسطينية

طريق حيفا — بيروت

وجاء فيها ان الطريق بين حيفا وبيروت قد اصبحت صالحة للسير وقد وصلت الى بيروت رزم البريد المتأخر.

بريطانيا والوفد السوري

تكلم المستر اورمسبي غور عن لجنة الانتدابات في جمعية الامم وحقوقها وواجباتها وبسط رأي الحكومة في ذلك كله وفي العرائض التي تقدم للجنة ثم تناول الوفد السوري فوصفه بانه افراد الفوا من انفسهم هيئة وفد وانه ليس لهم صبغة رسمية ولا يحق لهم ان يقدموا اقوالهم ويبدوا آراءهم رسمياً ولكن عضواً او عضوين من اعضاء لجنة الانتدابات سمعا اقوالهم بصفتهما الشخصية!

انكلترا ولجنة الانتدابات

انتقد الكولونيل ودجوود السر اوستن شمبرلان وحمل حملة شديدة على اسئلة لجنة الانتدابات فرد عليه المستر غور قائلاً انه من الضروري تعديل الاسئلة تعديلاً كبيراً اذا كانت لجنة الانتدابات تطلب معلومات وافية عما يجري في بلدان الانتداب والا كان هناك خطر من التقارير المشوهة التي لا ترسم صورة حقيقية لحالة شعوب تلك البلدان(؟) ولم ترفض الحكومة البريطانية قط اعطاء المعلومات وستقوم بواجبها وتقدم تقاريرها السنوية وتتعاون مع اللجنة تماماً.

وفد تجاري نمسوي
يزور فلسطين

قالت المقطم:

تلقت وزارة الخارجية (المصرية) من قنصلها في فينا ان وفداً من رجال التجارة والصناعة النمسويين برأسه المسيو هاينيل وزير الزراعة السابق عزم على زيارة مصر وفلسطين لدرس الحالة الاقتصادية فيها. وسيصل هذا الوفد الاسكندرية حوالي ٧ شباط القادم.

لعمارة المسجد الاقصى

جاءنا من محاسب لجنة عمارة المسجد الاقصى ان مجموع الوارد في شهر تشرين الثاني من تبرعات اهالي القدس ويافا وغزة والخليل وطولكرم وجنين والناصرة وحيفا وثمن اخشاب شيمنتو فارغة مباعة من قبل الهيئة الفنية بلغ ٥١ جنيهاً و ٧٤٠ مليماً فبلغ بذلك اجمال الوارد لغاية الشهر المذكور ٩١٠٧٩ جنيهاً و ٧٨٤ مليماً.

وبلغ مجموع النفقات ١١٧٣ جنيهاً و ٤٩٠ مليماً فبلغ اجمال ما انفق لغاية الشهر المذكور ٤٤٧٦١ جنيهاً و ١٥٢ مليماً والموجود في الصندوق المدور نقداً للشهر الجاري ٤٦٣١٨ جنيهاً و ٦٣٢ مليماً.

بيع بالمزاد العلني

بناء على امر نائب رئيس محكمة مركزية يافا سيطرح في البيع العلني مخزن المتوفي حايم سيبوي ترويتش الكائن في شارع هرتسل في تل ابيب وذلك بعد ظهر نهار الخميس الواقع في ٢٣ الجاري والمخزن المذكور يحتوي على ملابس للاولاد، لعب، خردوات، احذية وخلافها.

يمكن معاينة البضاعة في يومي ٢١ و٢٢ الجاري من الساعة ٩ الى ١٢ صباحاً ومن الساعة ٢ — ٤ بعد الظهر.

شروط البيع:

١) يدفع ٥٠ ٪ من الثمن والرصيد في مدة ٧٢ ساعة

٢) الدلالة ٥ ٪

٣) يمكن الحصول على زيادة الاستعلامات من الخواجا يوسف م. كامنتس كاتب المحكمة المركزية بيافا.

ب. ص. هومسكي — الدلال

فلسطين

جريدة يومية، سياسية، اخبارية، ادبية

تصدر مرتين في الاسبوع موقتاً

صاحب الامتياز: عيسى داود العيسى

اشتراكها السنوي في يافا ١٠٠ غرش مصري

في الجهات ١٢٥ غرشاً مصرياً

المخابرات صندوق البريد: ١٩٤ رقم التليفون: ٩٤